رسالة في الخط والقلم

العُمدة

تصنيف

عبد الله بن علي الهيتي

المتوفى سنة ٨٩١ هـ

حققه وقدم له

هلال ناجي

مطبعة المعارف ـ بغداد

١٩٧٠

العمـــلة

الطبعة الاولى ١٩٧٠/١٣٩٠هـ

مطبعة المعارف ـ بغداد

al-Hītī, ʿAbd Allāh

رسالة في الخط والقلم

al-ʿUmdah

العُمْدَة

تصنيف

عبد الله بن علي الهيتي

المتوفى سنة ٨٩١ هـ

حققه وقدم له

هلال ناجي

المقدمة

اسم الكتاب كما ذكر في متنه ـ العمدة ـ . ولكن الصفحة الاولى من المخطوط جاءت خالية من الاسم ووردت فيها العبارة التالية : ـ كتاب يذكر فيه صفة الكتابة والقلم ـ .

واسم المصنف مذكور في المتن أيضا . وهو : عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد الهيتي . وعلى كثرة تنقيري لم أظفر له بغير ترجمة واحدة اثبتها السخاوي في الضوء اللامع [١] ، وعنها نقل ـ كحالة ـ في معجم المؤلفين [٢] ، لكنه توهم في اسم الكتاب فسماه (العمدة وصناعة الكتابة) ومصدر هذا الوهم ما جاء في ـ ايضاح المكنون ـ [٣] ونصه : «كتاب العمدة وصناعة الكتابة ـ للشيخ عبدالله بن علي الهيتي المتوفى سنة ... أوله الحمد لله موجد الاشياء من العدم خالق الخلق ومفني الامم الذي علم بالقلم الخ » .

وقد توهم محمد الطاهر الكردي المكي في لقب المؤلف وسنة وفاته فسماه : عبدالله بن علي الهيتمي والصواب الهيتي ، وذكر انه توفي سنة ٨٥١هـ [٤] والصواب انه توفي سنة ٨٩١هـ ، ولم يذكر شيئا عن كتابه هذا .

---

(١) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ج ٥ ص ٣٤ .

(٢) معجم المؤلفين ج ٦ ص ٩١ .

(٣) ايضاح المكنون ـ اسماعيل البغدادي ج ٢ عمود ٣١٥ .

(٤) تاريخ الخط العربي وآدابه ـ ص ٢٤٠ .

والمصنف من مواليد سنة ٨١٦هـ على وجه التقريب لا التحقيق • كان قاهري المسكن ، شافعي المذهب ، حفظ القرآن ودرس الفقه على الشرف السبكي والعبادي • وأخذ الخط عن امام عصره عبدالرحمن بن يوسف بن الصائغ مصنف (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) والمتوفى سنة ٨٤٥هـ • كما أخذ الخط أيضا عن البرهان الفرنوي وغيره ، حتى أصبح من أعلام الخطاطين ، وصنف كتابه هذا ــ العمدة ــ في بيان طرائق الخط • وذكر السخاوي ان المصنف : « كان شيخا صالحاً نصوحا في ارشاده ، خيّراً محتسبا بتعليمه مؤذنا في جهات » وانه مات في رجب سنة احدى وتسعين وثمانمائة ودفن في الصحراء بالقرب من تربة الانصاري •

في الطريق الذي سرت عليه ، والزمت به نفسي ، من اعتزام نشر تراث السلف في الخط والقلم وصنعة الكتابة ، تُشكّل مخطوطة ــ العمدة ــ احدى معالم الطريق وصواه ، وهي رغم صغرها ، مركزة غاية التركيز ومعززة بالنماذج القلمية فميزتها الرئيسة انها تعرض لقواعد هذا الفن الجليل من خلال تجربة المؤلف وما وصل الى علمه من قواعد السلف ، وانها تعزز هذه القواعد بالانموذجات القلمية • فهي كبيرة الفائدة من هذه الزاوية ، ولكنها خالية من الحديث عن تاريخ الخط والخطاطين •

والمخطوطة مكتوبة بخط معتاد في ١٨ ورقة ومسطرتها ١٥ سطراً مقياسها ٢٠ سم × ٣٠ سم وهي نسخة فريدة محفوظة في دار الكتب المصرية برقم ١٥ صناعة وبحواشي بعض صفحاتها تعليقات كثيرة لا علاقة لاكثرها بموضوع المخطوط من قريب أو بعيد ومصورتها في معهد

المخطوطات العربية فى جامعة الدول العربية(٥) • لم يذكر في النسخة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وعلى الصفحة الاولى من المخطـوط تملك باسم عبدالرحمن الجبرتي •

في نشري لهذا النص ، حافظت على رسم المؤلف باستثناء الهمزة التي جرى الناسخ على جعلها ياءً في كثير من المواضع مثل : ابتدايه ، وانتهايه ، فأرجعتها همزة ونحو ذلك غير قليل • وقد أضفت للاشكال أرقامـاً غـير موجودة في الاصل المخطوط لتسهيل الرجوع اليها ومعرفة مواضعها •

* * *

وبعد ، فاني لارجو أن ينتفع المختصون بهذا الكتاب ، وان تكون فيه اضافة ذات بال لمكتبة الخط العربي • والله حسبنا وهو نعم الوكيل ؟

بغداد **هلال ناجي**

---

(٥) فهرس المخطوطات المصورة ج ٤ ص ١٩٧ ـ تصنيف المرحوم فؤاد سيد •

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

قال فقير رحمة ربه عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد الهيتي كان الله له في الدنيا والآخرة : الحمد لله موجد الاشياء من العدم ، خالق الخلق ومفني الامم ، الذى علّم بالقلم ، علّم الانسان ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له العظيم الاعظم ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد الامم ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والكرم • وبعد فقد سألني بعض اخواني وأصحابي وأحبابي من طالبي علم الكتابة ان أكتب لهم مقدمة في اصول علم الكتابة فتوقفت في ذلك لعلمي اني لست أهلا لذلك ، ثم عاودوني فأجبتهم لما سألوا في ذلك ، وسميتها العمدة لتطلب من الله قربه والله سبحانه وتعالى (٢ب) العليم الحكيم ، أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفع بها من قرأها أو كتبها أو أصلح خللها بعلم آمين •

« باب في معرفة القلم واختيار السكين التي تصلح للبري ومعرفة المقط »

حسن القلم أن يكون ذا صلابة واستقامة ويكون نسبته من الرأسين سواء وينبغي أن لا يكون شديد الصلابة ولا رخوا في الغاية بل يكون بينهما ولا يكون مفتولا ولا مبططا ولكل خط قلم دقّ أو غلظ بحسب ما ألمّ • وان يختار من السكاكين ما رقت حديدته ولطفت صنعته ولم يكن ثخين

الصدر فان كان ثخين الصدر غلظ الشق وقلّ حمله للمداد وكان تركه أولى وان يكون حدّه قاطعا وحسن المَقَطّ أن يكون صلبا ثخينا ذا صلابة وان يكون قدر شبر من غاب أو عظم •

« فصل فى بـرى القلـم »

أركان البري (١٣) أربعة فتح ونحت وشق وقط • فالفتح يكون في الصُلْب أطول جلفة وفي الرخاوة أقصر وفي المعتدل بينهما بقدر لو دوّرت على القلم خيطا وأفردته كان طول الجلفة • ويكون في القلم الصلب أكثر تقعيرا وفي الرخوة أقل والمتوسط بينهما • والنحت نحتان نحت بطنه ونحت جوانبه ، فنحت بطنه أن يستأصل الشحمة بحسب الصلابة والرخاوة ونحت جوانبه بأن يكونا مسيفين أى محددين بحيث يظهر فيه التسنيم وتصير الجلفة مسنمة وتكون الجلفة باطنها كظاهرها وتكون على صفة منقار الكركي ووسط الشق ليكون السن من الجانبين سواء • ويكون الشق في القلم الصلب أكثر تمكينا وفي الرخاوة كنصف الفتحة وفي المعتدل الى آخر الفتحة ، وأما القط فهو أهم ما يكون على الكاتب ، والقط (٣ب) ينقسم الى محرف ومدور وبينهما • فالمحرف ما ارتفع السن الايمن على الايسر ارتفاعا ظاهرا • والمدور ما استوى سنّاه وما كان بين تحريف وتدوير فيكون سنه الايمن مرتفعا ارتفاعا قليلا • وأيضا ينقسم الى مصوب وقائم فالمصوب ما علا القشر على الشحم وعكسه والقائم ما استوى القشر والشحم معا ، فلو ضربت هذه الثلاثة الاخيرة في الثلاثة الاول بلغت تسعة أوجه فلهذا وقع الخلاف في القط بين الكتّاب • فمنهم من كتب بالشحم فقط ومنهم من كتب بالقشر

فقط ومنهم من كتب بهما ومنهم من كتب بالمحرف ومنهم من كتب بالمدور ومنهم من كتب بين التحريف والتدوير ومنهم من خص كل قلم بقطعة[1] • وأحسن القطّات ما كان بين تحريف وتدوير (٤آ) مع مساوات الشحم والقشر • وطريق التوصل الى ذلك في القطة بكل حال ان تميل السكين الى جهة صدرك وتدور السكين في القط الى أن يقف السكين من غير ميل الى الدخول والى الخروج ، وان يكون القط بعزمك حتى يصير لها حساً قويا فانه يكون أجود ومعرفة صحة ذلك أن تأخذ القلم من جهة الفتحة بين عينيك فان ظهرت لمعة القط فهو مصوب ليس بجيد ، وان وضعته أيضا بين عينيك من جهة ظهر القلم ورأيت بياض الشحم فهو أيضا مصوب غير جيد ، وان وضعته أسفل عن عينيك ورأيت اللمعان فهو أحسن وأجود • واللمعان لا يحصل الا من طيبة السكين • والمراد بادارة السكين في القطع هاهنا كسر حافة الشحمة لا غير وهذا حدّ ما وصلنا اليه (٤ب) •

« فصل في كيفية امساك القلم حين الكتابة وغيرذلك »

اعلم ان أخذ القلم يعني حين الكتابة أهم ما يكون على الكاتب ويحتاج اليه ، والاصل فيه ان تضع القلم على أنملة الوسطى وتضع السبابة على يمين القلم وانملة الابهام على يسار القلم ، فان لكل اصبع من هذه الثلاثة خاصية في كتب شيء يعجز عنه الاصبع الآخر ، فما يدفع القلم الى جهة اليسرى الا لحم الاصبع الوسطى ، كما ان الدفع من الشمال الى اليمين بلحم

---

(١) هكذا في الاصل والصواب بقَطَّة وقد وردت هذه الكلمة محرفة في غير موضع وصوابها ما أثبتناه حيثما وجدت •

الابهام ، ومن فوق الى أسفل بالسبابة • ومن أمسكه فوق ظفر الاصبع الوسطى كان ذلك ضعفا منه • وينبغي للكاتب أن يكون فى حال جلوسه للكتابة طاويا لرجله اليمنى مقيمها في صدره متوركا لرجله اليسرى • وليكن القرطاس (٥آ) في حال الكتابة على الركبة اليمنى •

« باب فى اصول المفردات »

اعلم ان الكتابة فى الجملة تنقسم على سبعة أقسام : منتصب ومنسطح ومستدير ومنحني ومنكب ومستلق ومقوس • فالمنتصب هو الذى يسامت قامة الكاتب ، وأما المنسطح فهو الخط الممدود من يمين الكاتب الى يساره أو بالعكس كالباء والكاف ونحوهما ، والمستدير هو الذى لا يمكن أن يفرض عليه ثلاث نقط على سمت واحد كدور الحاء والعين ، والمنحني والمنكب في الجملة هو الذى يدخل فى الاعوجاج من يمينه الى يساره أو بالعكس فالمنحني كالدال المنفرد ونحوها ، والمنكب كابتداء الواو ونحوها ، والمستلقي من يمين الكاتب الى يساره أو بالعكس كأول الكاف المجلس وأول الصاد وأول الياء وأول الراء المعلق (٥ب) ، والمقوس هو الذى لا يمكن أن يفرض عليه ثلاث نقط على سمت واحد كدور السين والقاف والنون ونحوهم وسنذكرهم مفصلا ان شاء الله تعالى •

« فصـــل »

واعلم ان الاحرف على ضربين : مفرد ومركب • فالمفرد ثلاثة أحرف الالف والراء والنون • والمركب على ثلاثة أقسام أحدها : الثنائيات ، وهي سبعة أحرف الباء والجيم والدال والقاف والكاف الشبيهة باللام واللام

والواو • القسم الثاني : الثلاثيات وهي سبعة أحرف وهي السين والعين والفاء والميم واللام ألف والهاء والياء القسم الثالث : الرباعيات ، وهي ثلاثة أحرف الصاد والطاء والكاف المشقوق • ونحن نتكلم على هذه التسعة عشر حرفا انشاء الله تعالى •

« فصــــل »

الكلام على الاحــرف المنفردة لان (١٦آ) بيان بعضها يغني عن بعض وكل خط ذاهب معترض من يمين الى يسار استحب امالة القلم شيئا يسيرا والعكس بالعكس فكن ذا خبرة واعلم ان أكثر العمل في الكتابة على السن الايمن من القلم فاذا ملت عليه انفتح سن القلــم ونزل الحبر وظهــرت القطات في الألفات وغيرها •

« باب ــ الكلام على المفردات الاول فى اصول المحقق وغيرها »

وهو على فصلين : الاول في حد الالف • الالف حرف منتصب القامة من غير ميل ولا اعوجاج ليس له شبيهه بالحروف كالاسل لا يزيد ولا ينقص عن تسع نقط مثاله (شكل ١) ، وقيل على سبع نقط ، وقيل على خمس نقط • والاول يحمل على المحقق والثلث ، والثاني يحمــل عــلى التواقيع الثلثية ، والثالث على الرقاع • اعلم ان ابتداء الالف يكتب (٦ب) بصدر القلم الى ثلثي الالف ويكتب آخره بسن القلم الايمن ، فان كتب محققا أو ريحانا فلا تُـمِـلْ آخره البتة • والثلث والتواقيع يُـمالان قليلا الى جهة يسار الكاتب ، والف الثلث كقامــة رجل ناظر الى قدميه مثــاله (شكل ٢) والتوصل الى ذلك انك اذا وصلت الى ثلثي الالف فافتل القلم

بالتدريج على السن الايمن وخفف من الاعتماد على القلم حتى تنتهي الى آخر الالف فتطلق القلم اطلاقا مرطبا وتكون القطة ظاهرة في ابتداء الالف المفرد في جميع الاقلام • وتكون الشظية في رأس الالف المحقق والريحان والمونق والثلث والتواقيع الكبار الشبيهة بالثلث • الثاني في حد الباء ، حد الباء أن تكون مدته مقدار الألف ورأسه مقدار نقطة ونصف (٦آ) وهو من خطين قائم ومنسطح ويكون دائرة تشميره مساويا لرأسه وتسمى الشمرة • واذا كان مائلا الى اعوجاج يكون أجود مثاله (شكل ٣) ، وأما باء الثلث فيكون مائلا الى تدوير شبيها باللوز المنصف ويكون مبدأه مساويا لمنتهاه بخط الجدول ويكون زائداً تحت مركزه بقدر نقطة واحدة ولك أن تمدها وتطول آخرها أما محدوداً أو تقف عليه مقطوطا مثاله (شكل ٤) وهذه الثلاثة أشكال داخلة في الاقلام كلها ولابد من اظهار القطعة في أول الباء على كل حال الا أن تسقط أولها وهو المنتصب مثاله (شكل ٥) وهذا الشكل انما يكون فى الاقلام الرطبة فقط • الثالث : في حد الجيم ، وهو من خطين منسطح ومستدير فالمنسطح من ثلثي ألف وقيل من سبع (٧ب) نقط • والمستدير من نصف دائرة من الدوائر البيكارية ويكون تدويراً صحيحا ويكون مبدأ الجيم مسامتا لوسط الدورة بحيث لو خططت خطا على السواء لا يكون داخلا فيها ولا خارجا عنها ولا يزاد منتهاه على رأسه ولا ينقص ويكون قطره مقدار ألف • هكذا قواعد أهل الفن ، ويكون منتهاه رقيقا وتنقسم الجيم الى ثلاثة أقسام أحدها ما كان في ابتدائه شظية مثاله (شكل ٦) فهذا الشكل يدخل في جميع الاقلام الا ما كان من قلم النسخ فان شظيته نوع آخر مثاله (شكل ٧) • نوع آخر متصف

كالزناد مثاله (شكل ٨) ويكون مبدؤه رأس راء مدور ويكون بياضه شكل البيضة • نوع آخر يكون ابتداؤه رأس باء موحدة وهي مسبلة مثاله (شكل ٩) وهذان النوعان الآخران (٨آ) يدخلان في الاقلام الرطبة • الرابع : في حد الدال ، حد الدال وهو شكل مركب من خطين منحن ومستلق في جميع الاقلام الا في قلم النسخ ، وتكون الدال مقدار الـف معلوم ويكون مثلث الشكل بانضمامه بعد نصف الف ولتكن زاويته السفلية أزيد من الاخيرين بنقطة ومقدار شمرته نصف نقطة وبين طرفيه خمس نقط ، وقيل اذا ضممت أحد طرفيه الى الآخر يكون بياضه مرعيا فى الدقـة والاستواء وهو أيضا جائز وهكذا الشكل في جميع الاقلام كلها غير النسخ مثاله (شكل ١٠) ومثاله في النسخ (١١ شكل) واذا خططت ألفـا من أسفل الى أعلاه كان كافاً ، وطول الدال طول عشر نقط وقيل ألف منحني فان اتصل به حرف قبله فاصعد (٨ب) به مستقيما الى ثلث قائمه ثم أمل الثلثان الى نحو اليسرة بقدر ثلث سفله ثم ترجع فيه أكثر من الثلث مع زيـادة سـواد ثم ترسله قريبا من ثلث قائمه ليكون آخر مدة الارسـال محاذيا لسفل ابتداء الدال مثاله (شكل ١٢) وهذا مختص بالثلث ، وأمـا فى المحقق فانك ترجع فيه أكثر من الثلثين من غير زيادة سواد مع تقابل ابتدائه لانتهائه مثاله (شكل ١٣) • وأما قلم النسخ فانه يُمـال قليلا ثم يرجع فيه مستقيما الى قريب ابتدائه ثم تأخذه خطا معترضا بحيث لا يساوي سفله • مثاله (شكل ١٤) وأما دال الرقاع فانه يُمال الى نحو اليمين قليلا ثم يرسل الجزء الثاني مستلقيا ويكون رقيقا محدودا شبيها بمخلاب الطير مثاله (شكل ١٥) • الخامس فى حد الراء : رأسه مقدار ثلث ألف

وقيل (٩آ) ثلاث نقط وكلا المفهومين سواء . وأما مدته مقدار الالف أي كالباء المرسلة ولكن ماله حظ في التدوير مثاله (شكل ١٦) وهذا خاص بالمحقق وفرعه ، وأما الراء في الثلث وفروعه فانه شكل مركب من خط مقوس وهو على ثلاثة أنواع مدور الاول والآخر وهو ربع دائرة مثاله (شكل ١٧) ولك ترويس أوله مع حركة ترطيب مثاله (شكل ١٨) . نوع آخر تكون القطعة ظاهرة في ابتدائه مثاله (شكل ١٩) . نوع آخر كالاول الا انه يفارقه في مشق آخره مثاله (شكل ٢٠) . ويدخل هذا فى جميع الاقلام فى الجملة الا ان الترويس والترطيب لم يكن فى النسخ والرقاع للطافتهما ويكون طول القائم طول المنسطح وهذا خاص بالنسخ والتواقيع والرقاع مثاله (شكل ٢١) . نوع آخر يكون مستلقيا ويتركب منه صاد وهاء معلق مثاله (شكل ٢٢) ويشاركه الياء المعلق (٩ب) والسين المعلق ورأس الكاف المثلث والنـون المعلق واليـاء المثنـاة في ابتدائهن . السادس في حد السين : حد السين كون السين من سبع نقط أربعة منهـا للمدّ وثلاثة للاسنان ورقبته من نقطتين ومدة دورته كالراء بانضمام الهلال الى آخره وقيل كالنون وهو مركب من ثلاث خطوط ، فالخطان الاولان اذا زدتهما طولا صلحا أن يكونا لامـا الجلالة والخط الثالث يصـير نونا مفردا وان ركبت على ابتدائـه الفا صـار لاما وان أضفت اليه المنكب من من القاف صار قافا ، وهو نوعان أحدهما ما تقدم وصفه مثاله (شكل ٢٣) . نوع آخر مستلقي الاول محدود بعـد الاستلقاء بترطيب فـاذا أسـقطت المستلقي منه صلح الباقي أن يكون مثل سحبة بسم الله فهـذا النوع فى الاقلام المرطبة كالثلث وفروعه مثاله (شكل ٢٤) (١٠آ) السابع في حد

الصاد : حد الصاد كحد السين أما دائرة رأسه مبدأه من عند آخر أسنان السين ومنتهاه الى أول أسنانه من غير زيادة ولا نقص ، وشكل بياضه كشكل قلب اللوز المشقوق ، واما مدة دائرة بطنه لا يزيد ولا ينقص ولا يخالف فى كل الاوضاع لبطن السين ، وهو شكل مركب من أربعة خطوط مستلق ومنتصب ومنسطح ومقوس فالاول من الصاد رأس راء معلق والثاني والثالث باء والرابع نون مثاله (شكل ٢٥) • الثامن في حد الطاء : حد الطاء كحد الصاد في نصف دورته العلوية وأما مدته التحتانية كنصف الباء الاول الا انه لا يميل الى الترطيب مع تخطيط الالف المستقيم القامة فوقه • وهو مركب من أربع خطوط منتصب ومستلق (١٠ب) ومنتصب ومنسطح فالمنتصب الاول من الطاء ألف والمستلقي كعلو الصاد والمنتصب الثاني والمنسطح قد تقدم بيانه وبياضه شبيه بالموس الشيرازي مثاله (شكل ٢٦)• التاسع في حد العين : حد العين كالصاد المعكوس ودورة رأسه كالهلال الصغير وهذا لا يحصل الا بالمشق الكثير ، ودورة بطنه من نصف دائرة كالجيم ومنتهاه لا يزيد ولا ينقص على فمه وظهره أيضا يساوى علوّه وقطره كقطر الجيم • هذا هو أصل التعليم لا يتجاوز عن هذا الطبع المستقيم ، وهو مركب من ثلاثة خطوط منكب ومنتصب ومستدير • فالمنكب بسن القلم الايمن ويكون ابتداؤه رقيقا ثم يثخن على التدريج ، والمنتصب بصدر القلم وتكتب العين على أربعة (١١آ) أنواع : أحدها الصادية ومحله اذا كان مفردا أو يليه مد أو حرف مستلق مثاله (شكل ٢٧) •

النوع الثاني النعلية ومحلها اذا وليها صعود كالالف والدال واللام أو

حرف هاء مربوط أو منكوس أو يليه حرف فيه بعض صعود كالباء يكون بعده راء منكوس يعني مستلق فانهـا تكتب نعليـة مثاله (شكل ٢٨) . النوع الثالث المحيرة ومحلها اذا وليهـا نون مقوس أو باء ونحـو ذلك مثاله (شكل ٢٩) والفرق بين الصادية والنعلية والمحيرة ظاهر لمن يعقله ان شاء الله تعالى وذلك : ان الجزء الاوسط من الصاديـة رأس باء موحـدة ويمال الى وسط الجزء الاول ، والجزء الاوسط (١١ب) من النعلية رأس نون مقوس ، والجزء الاوسط من المحيرة رأس راء مقوس ، وأمـا سفل العين الصادية فيه بعض تنكيس وأما سفل العين النعلية فيه تدوير بعكس الفوقانية ، وأما المحيرة ففي سفله بعض تنكيس قليل جداً فان اتصل بالعين حرف قبله تغير شكلها عما ذكرنا وتكون ذات قرنين وهو النوع الرابع وتكون هذه العين مفتوحة فى المحقق والريحان والثلث والتواقيع الثلثية والاشعار مثاله (شكل ٣٠) . وأما بقية الاقلام فالاحسن فيه الطمس مثاله (شكل ٣١) . ولك فى المركبة المفتوحة ثلاثة أوجـه احداهـا مسـاوات السواد في الجانبين مع ظهور القطعة في القرنين ، والثاني كثرة السواد فى الجانب الايسر (١٢آ) ، والثالث عدم السواد من الايمن فقط مثاله (شكل ٣٢) . العاشر في حد الفاء : حد الفاء كون رأسه من خمس نقط أحد طرفي رأسه نقطتان والطرف الآخر نقطتان وتحتها نقطة واحدة وبياضه كعين الاوز وقيل كحبة السفرجل ومدته باء بلا خلاف في الشكل والوضع والزيادة والنقصان ، وحد وصل رأسه كون رأس الياء منقطعا من نصبه ووصـل حلقة الفاء اليه وهو مركب من ثلاث خطوط منكب وقائم ومنسطح ويزاد على الباء منكب فاذا ازيل المنكب صار باء موحدة واذا انزلت على الياء أو

الفاء ياء مردود كانتا كافا أعني منسطحا وان انزلت عليها الفا كانتا لامـا (١٢ب) أو كافا معلقا واعلم ان الفاء والقاف اذا كانتا مفردتـين أو في أول الكلمة فالاصل فيهما الطمس في قلم النسخ والرقاع ، وفي بقية الاقلام الفتح . واذا كانا في وسط الكلمة فلا طمس البتة ، وان كانا في آخر الكلمة فلا طمس في الفاء وجاز طمس القاف في الرقاع ويجوز فتحه لكن طمسه أجود ولا يجوز طمسهما في المحقق والريحان والثلث والاشعار والتواقيع فافهم ذلك . الحادى عشر في حد القاف : اذا عرفت حد رأس الفاء عرفت حد رأس القاف كذلك من كل وجـه . وهو مركب من خطـين منكب ومقوس وتقويسه كالنون والصاد والسين لانه قدر نصف دائرة ويجوز فتح رأس القاف (١٣آ) والفاء بقدر شعرة مثالهما (شكل ٣٣) ويجوز فيهما الوقف والارسال مثالهما (شكل ٣٤) . الثاني عشر في حد الكاف : الكاف مركب من أربعة خطوط مستلق ومنسطح ومنتصب ثم من منسطح ، فالاولان من الخطوط كياء مقلوبة والخط الثالث كرأس باء موحدة والرابع اكمال الياء مثاله (شكل ٣٥) وهذا النوع يدخل في سائر الاقلام لكنه في المحقق والريحان والنسخ أكثر استعمالا ، وفي الثلث والتواقيع قليل ، ولا يكاد ان يوجد في الرقاع . وهذا الشكل لا يجوز أن يكتب في آخـر الكلام مفردا نحو جاك أو مركبا نحـو عليك ويجوز أن يكتب في الاول والوسط نحو كتبكم . نوع آخر (١٣ب) وهو مركب من خطـين منتصب ومنسطح فالمنتصب ألف والمنسطح باء موحدة وهذا الشكل له محل الآخر في الكلمة سواء كان مفردا أو مضافا الى حرف قبله مثاله (شكل ٣٦) وتكون هذه الكاف شبيهة باللام وبباء كل قلم . والمنسطح وما بعده

يدخل في جميع الاقلام ، وما عدا هذين النوعين فلا يخلو أمّا ان يليه الف أو لام أو غيرهما فان وليه الف أو لام صعدت بالالف أو اللام مقابل ابتدائه ليبقى بياضه شبيها بحبة الكمثرى مثاله (شكل ٣٧) واصله دال ، فان وليه غير الالف واللام كان أطول من الذى قبله مثاله (شكل ٣٨) وأصله فردة لام الالف مثاله (شكل ٣٩) . الثالث عشر (١٤آ) في حد اللام : هو مركب من الف وباء بلا رأس كما مررنا به وهذا في المحقق والريحان والنسخ ويكون في الثلث والتواقيع والرقاع مقوسا ويكون طول قائمه طول مقوسه في الاقلام الرطبة وفي الاقلام اليابسة يكون أقصر من قائمه مثاله في الاقلام الرطبة (شكل ٤٠) ومثاله في الاقلام اليابسة (شكل ٤١) فان اتصل به حرف وكان آخر الكلمة فان كنت تكتب ثلثا أو تواقيعا رجعت فيه بسواد حتى يبلغ ثلاثة أرباع الصعود ثم أفرق ودوره مثاله (شكل ٤٢) وان كتبت محققا أو ريحانا فلا ترجع فيه بسواد بل أنت مخير بين أحد شيئين أما أن ترجع فيه من غير زيادة في السواد أو تأخذه من أسفل الصاعد وتنزل به عن ابتدائه شيئا (١٤ب) قليلا مثاله شكل ٤٣ . وأما ما كان في النسخ فيكون أكثر من ذلك مثاله (شكل ٤٤) . الرابع عشر في حد الميم : حد الميم أن تكون رأسه كرأس الفاء والقاف أو الواو فهم على حد واحد وان يكون مدّته كالراء ولكن بميل الى التدوير قليل مثاله (شكل ٤٥) وهذا الشكل يدخل في جميع الاقلام الا ان مشقته في النسخ قصيرة مثاله (شكل ٤٦) . نوع آخر أصله رأس جيم مجلس ومشقته راء مستلق مثاله (شكل ٤٧) . نوع آخر أصله رأس باء مثاله (شكل ٤٨) وهذان النوعان يختصان بالاقلام الرطبة نوع آخر أصله

رأس جيم مجلس ورأس باء مثاله (شكل ٤٩) وهذا الشكل يدخل فى جميع الاقلام كلها ما عدا (١٥آ) النسخ • نوع آخر مطموس مثاله (شكل ٥٠) وهذا الشكل يدخل فى الاقلام ما عدا المحقق والريحان وصفته كقلب الطير وقيل كالسنبوسكة • الخامس عشر في حد النون : حد النون مقدار رأسه مقدار ثلث الف أو ثلاث نقط كالراء وتدويره كالسين الذى كان مركبا من راء وهلال ، وتدوير هلاله مقدار أربع نقط ، وينبغي أن تكون شمرته مساوية للرأس فى الارتفاع واذا كان مدته مستعارة من الياء فلابد من التدوير وأنت مخير فيها بين ثلاث امور أما أن تكتبها مقوسة مدورة الآخر أو هلالية وهذان النوعان يدخلان فى الاقلام كلها في الجملة مثاله (شكل ٥١) (١٥ب) وحكم قوس القاف حكمهما هنا • نوع آخر معلق (مثاله شكل ٥٢) وهذا الشكل مختص بالاقلام الرطبة • السادس عشر في حد الهآت : اعلم ان الهاء أنواع ، النوع الاول منها له طرفان علوي وسفلي أما علويه لا يزيد على رأس النون ولا ينقص عنه وهو من ثلاث نقط كما مر مرارا ، واما سفله مقدار ست نقط مدورة ، وينبغي أن يكون طرفاه مساويين بخط مستقيم ، وشبهوها بعين الحطابية الظريفة أو بورقة المرسين الظريفة ، وشبهوا طرفه العلوي منها باذن الفرس (شكل ٥٣) • نوع آخر وهو مستنبط من صادين ويكون بعد حرف مثاله (شكل ٥٤) نوع آخر وهو من ثلاث خطوط (١٦آ) منكبها ثلث ألف مائل ومنسطحها ثلث الف وترد من الخط الايسر الى جهة المنكب وتشق به البياض وسط المنكب فيكون على هذا مثلث الشكل ويكون من ضرب ثلاثة في ثلاثة مثاله (شكل ٥٥) ويدخل فى جميع الاقلام خلا النسخ والرقاع • نوع آخر

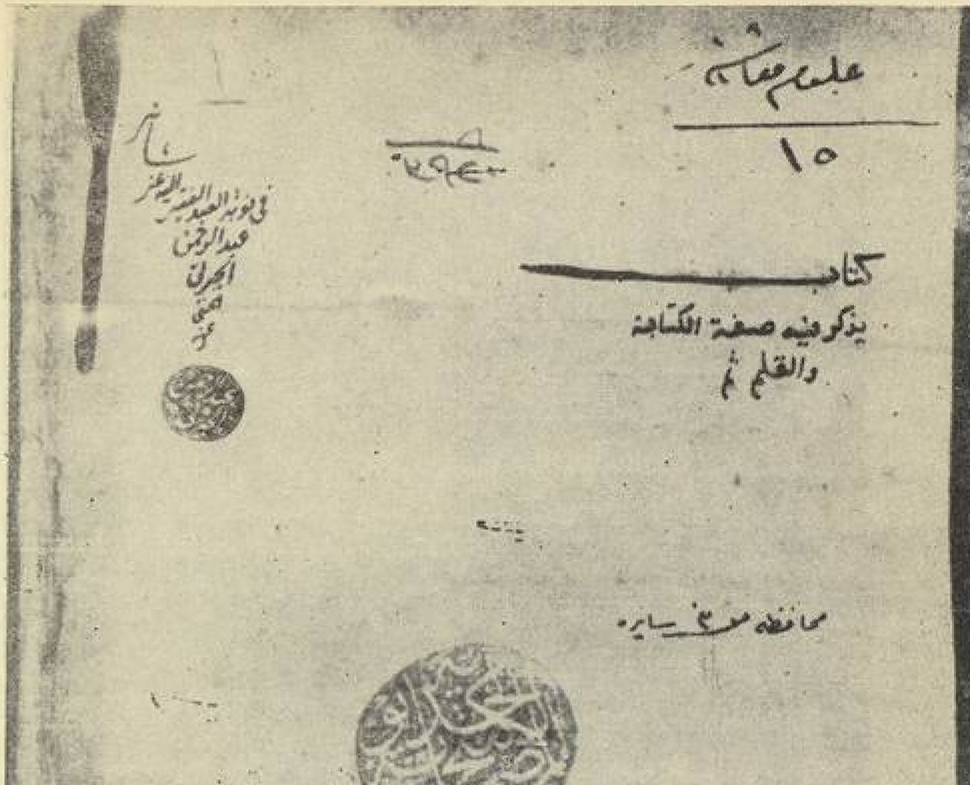
يجيء من سفل لام الف النسخ والرقاع وهو مختص بهما مثاله (شكل ٥٦)
نوع آخر يجيء من دال وفاء ويعمل حلقة الفاء مركبة مع الدال ، ولكن ينبغي أن تدور الفاء التي هي بتوفية القلم بنصف مبدأ الدال يحصل المطلوب ويكون البياضان مرعين مثاله شكل ٥٧ وهذا يدخل في جميع الاقلام كلها •
نوع آخر الجزء التحتاني شبيه بخصية البغل وهي رأس ميم مجلس ويكون فيه تدوير حتى يصعد بطول سفلها (١٦ب) مثاله (شكل ٥٨) • السابع عشر في حد الواو : أصل الواو رأسه رأس الفا والقاف ، ومدّة ذنبه راء كامل ومعرفة وصل رأسه الى ذنبه أو حلقة الواو الى الراء الذى يكون منصف الراس فاذا كان كذلك فيحصل واو ومعرفة صحته أن يخرج واو آخر من تحت عنقه وهو مركب من خطين منكب ومقوس فمقوسه ربع دائرة وتكتب على أنواع مثاله (شكل ٥٩) وهو مختص بالثلث والتواقيع الثلثية •
مثال آخر وهو مختص بالتواقيع الرقاعية مثاله (شكل ٦٠) • مثال آخر وهو مختص بالنسخ مثاله (شكل ٦١) • مثال آخر وهو مختص بالمحقق والريحان مثاله (شكل ٦٢) • الثامن عشر في حد لام الف : حدّ لام الف هو ان تفرض الالفين (١٧آ) المتقاطعين كل واحد منهما للآخر من زيغيهما مقاطعة منطقة البروج ونفرض ثلاث نقط تحتها من مبدأ آخر الالف الاولى وهي الايمن ومنتهاه الى الالف الثانية حتى يصير مثلث الشكل كالهاء المدورة لان أصله هو الالفان يتفرعان منه (شكل ٦٣) ، وهو مركب من ثلاث خطوط منكب ومنسطح ومستلق مثاله (شكل ٦٣ مكرر) وهذا الشكل يدخل في جميع الاقلام الا انه في قلم النسخ والرقاع مدور السفل غير مقرن مثاله (شكل ٦٤) وكذا في التواقيع • مثال آخر وهو مختص

بالاقلام الرطبة وأصل لامه من دائرتين مستورتين والفه من دائرة وطريقه أن تقصد بابتداء الالف المقوس الى نصف اللام (١٧ب) وتستدير الى ان تصل الى وسط هلال اللام ، وعلامة صحتها من فسادها أن تضع ألفا مستقيما بين اللام والالف الى مقعر الملف فبان صحتهـا من استقامـة الالف مثاله (شكل ٦٥) وكذا في جميع الملفات تفعل هكذا . الا ان المحقق تراخوا فيه ببعض ميل مثاله (شكل ٦٦) . نـوع آخر وأصله من ابتـداء النون المقوس ومن الالف وطريقه أن تبتدأ بالالف من قصاد[1] سفل اللام من الاعلى وتقصد ربع اللام من أسفل فيحصل تقاطع كما مثلنا أولا في الملف السابق ذكرها ، وهذا الشكل خاص بالمحقق والنسخ وفروعهما (شكل ٦٦ مكرر). التاسع عشر في حد الياء : أصله الذي يكون منه أوله دال معكوس وآخره نون بلا (١٨آ) رأس ومعرفة صحته وحسنه هـو ان تخط ثلاث خطوط بجدول أوله من منتهى منفرجة الدال الى منتهى الهلال والخط الثاني من مبدأ الدال الى وسط الهلال والثالث من مبدأ الخط الاول الى منتهى الخط الثاني . فاذا حصل من هذه الخطوط الثلاثة حادتين متساويتين معكوستين كعكس النقيض فيكون هذا الياء في غاية الحسن واللطافة من جهة الرونق . وهذا الياء مركب من ثلاثة خطوط مستلق ومنكب ومقوس فالمستلقي أن يكون رأس راء معلق أو رأس كاف مشقوق أو رأس نون معلق ويجيء من المستلقي والمنكب دال مقلوب ويجيء من المنكب وبعض المقوس دال اخرى (١٨ب) ، ومقوس الياء ، كمقوس النون والقاف واللام وعلى هذا

---

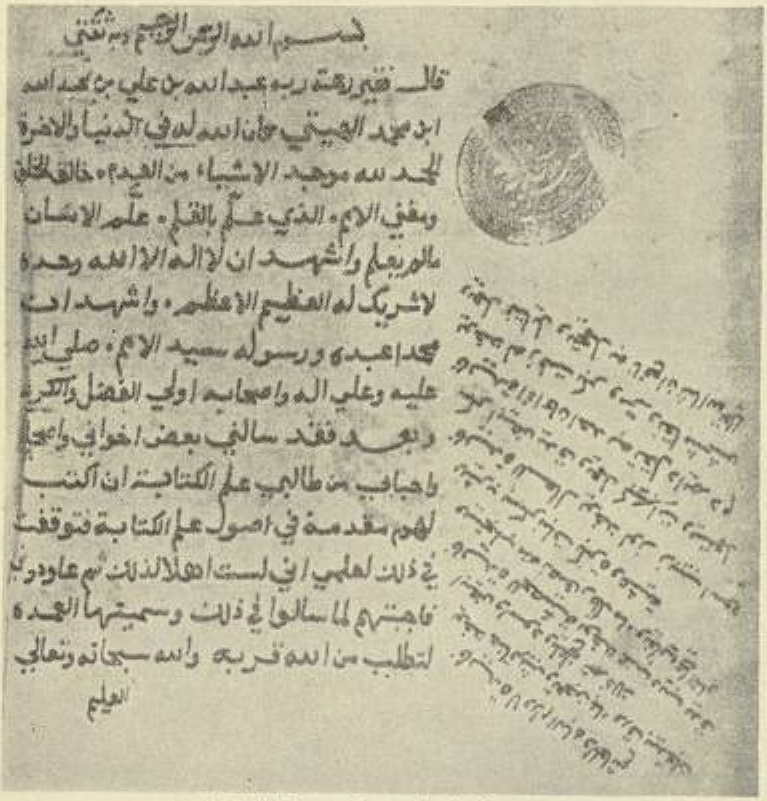
(١) بمعنى : مقابل .

لو ركبت ألفاً على أول مقوس الياء صار لاما مثاله (شكل ٦٧) • نوع آخر مطلق الآخر مثاله (شكل ٦٨) لكن مقوس هذا لا يجيء منه لام وانما يجيء منه قاف أو نون • نوع آخر مردود من يسار الكاتب الى يمينه وتكتب على نوعين : مرطبة الاول محدودة الآخر مثالها (شكل ٦٩) • النوع الثاني عكس التي قبلها مثالها (شكل ٧٠) وهذه الاشكال الاربعة يدخلن في جميع الاقلام كلها والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ، والحمد لله رب الانام •


١٥

كتاب
يذكر فيه صفة الكتابة
والقلم ثم

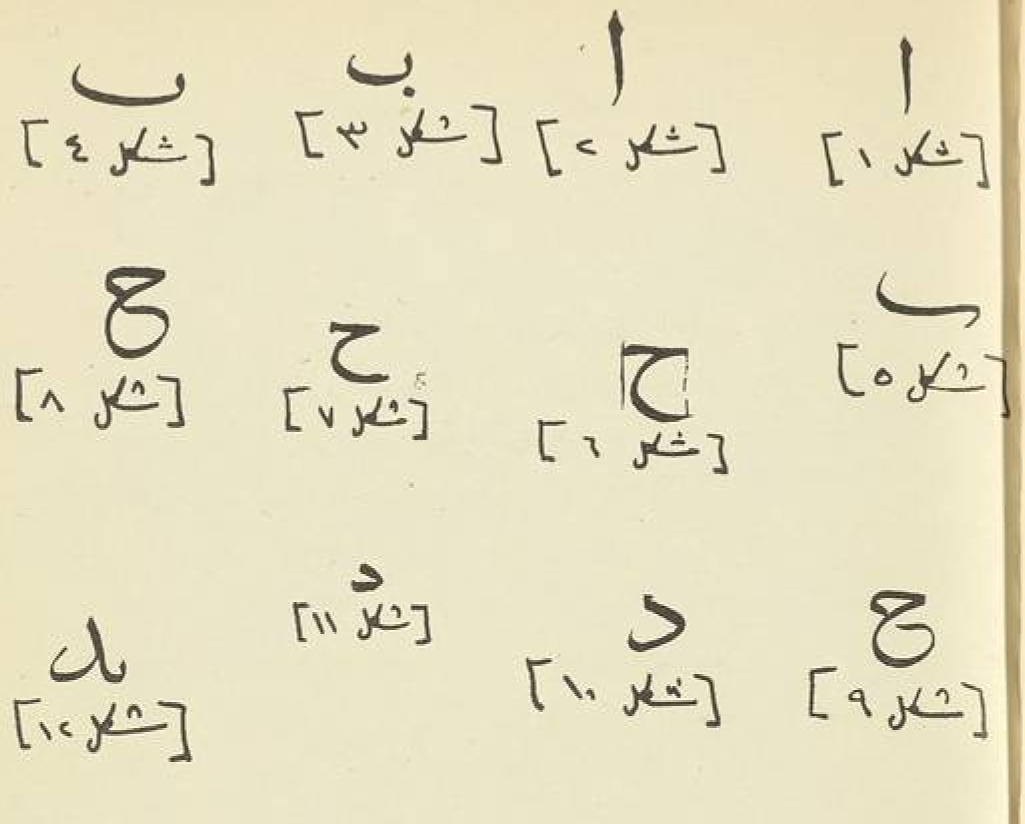
(ورقة الغلاف)

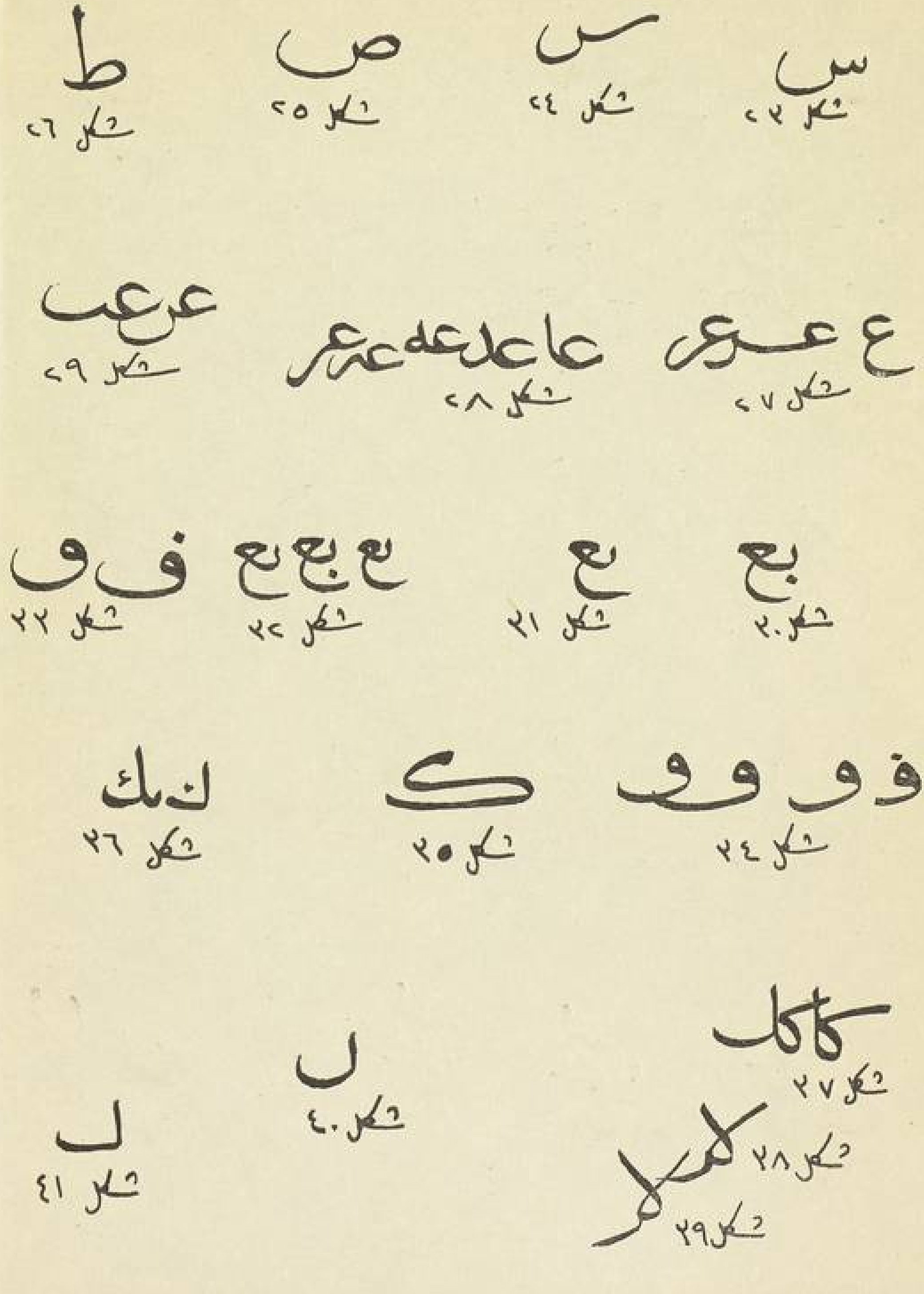

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
قال فقير رحمة ربه عبد الله بن علي بن محمد الله
ابن محمد العيني احسن الله له في الدنيا والاخرة
الحمد لله موجد الاشياء من العدم خالق الخلق
ومفني الامم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له العظيم الاعظم واشهد ان
محمدا عبده ورسوله سيد الامم صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه اولي الفضل والكرم
وبعد فقد سالني بعض اخواني واصحابي
واحبابي من طالبي علم الكتابة ان اكتب
لهم مقدمة في اصول علم الكتابة فتوقفت
في ذلك لعلمي اني لست اهلا لذلك ثم عاودوني
فاجبتهم لما سالوا في ذلك وسميتها العمدة
لتطلب من الله قربه والله سبحانه وتعالى
العليم

(الصفحة الاولى من المخطوط)

دمقوس الياء كمقوس النون والقاف
واللام وعلي هذا الوركبت الفاعلي اول
مقوس الياصار لاما مثاله ي
بنوع اخر مطلق الاخر مثاله ي
لكن مقوس هذا الايجب منه لام ولما
يجب منه قاف اونون نوع اخر مردود
من يسار الكاتب الي يمينه وتكتب علي
نوعين مرطبة الاول ممدودة الاخر
مثالها ـــلي النوع الثاني عكس التي قبلها
مثالها ـــي وهذه الاشكال الاربعة
يدخلن في جميع الاقلام كلها والله
تعالي اعلم بالصواب واليه
المرجع والماب
والحمد لله
رب
العالم

(الصفحة الاخيرة من المخطوط)


[شكل ١]
[شكل ٢]
[شكل ٣]
[شكل ٤]
[شكل ٥]
[شكل ٦]
[شكل ٧]
[شكل ٨]
[شكل ٩]
[شكل ١٠]
[شكل ١١]
[شكل ١٢]
[شكل ١٣]
[شكل ١٤]
[شكل ١٥]
[شكل ١٦]
شكل ١٧
شكل ١٨
شكل ١٩
شكل ٢٠
شكل ٢١
شكل ٢٢



س شكل ٢٣
ـس شكل ٢٤
ص شكل ٢٥
ط شكل ٢٦
ع عـ ـعـ ـع شكل ٢٧
عا علـ عه عر شكل ٢٨
عرعب شكل ٢٩
بع شكل ٣٠
ع شكل ٣١
ععع شكل ٣٢
ف ف شكل ٣٣
ف و شكل ٣٤
ك شكل ٣٥
لنك شكل ٣٦
ككل شكل ٣٧
شكل ٣٨
شكل ٣٩
ل شكل ٤٠
ل شكل ٤١

ك
شكل ٤٢

ك
شكل ٤٣

ك
شكل ٤٤

م
شكل ٤٥

م
شكل ٤٦

م
شكل ٤٧

م
شكل ٤٨

م
شكل ٤٩

م
شكل ٥٠

ن
شكل ٥١

ن
شكل ٥٢

هـ
شكل ٥٣

هـ
شكل ٥٤

ـهـ
شكل ٥٥

ه
شكل ٥٦

هـ
شكل ٥٧

ص شكل ٥٨

ق شكل ٥٩

و شكل ٦٠

و شكل ٦١

و شكل ٦٢

لا شكل ٦٣

لا شكل ٦٣ مكرر

لا شكل ٦٤

لا شكل ٦٥

لا شكل ٦٦

لا الالف بعد اللام ابتداء النون المقوس شكل ٦٦ مكرر

لا مدور السفلي

لا المقرون

ي شكل ٦٧

ى شكل ٦٨

ـى شكل ٦٩

ـے شكل ٧٠

RISALA FI 'L-KHATT WA-'L-QALAM

AL-'UMDA

By:

'ABD ALLAH IBN 'ALI AL-HITI

D. 891 A. H.

Edited By.:

HILAL NAJI

AL-MA'AREF PRESS BAGHDAD

1970

الثمن : مائة فلس